21
لا
أنا على العهد
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
الاثنين 24 شباط/فبراير 2025
25 شعبان 1446هـ - العدد (1575)

ملف خاص

نصر فوق أكتاف نصر

أحرار العالم يودعون سيد شهداء الأمة نصر الله ورفيقه صفي الدين

مليون ونصف المليون مشارك ووفود من 79 دولة

السلطات اللبنانية تمنع التصوير بـ«الدرون» وتغلق الأجواء خلال مراسم التشييع

اختتام مشاريع التمكين الاقتصادي
في محافظة ذمار
لعدد 430 مستفيداً ومستفيدة
(الدمج المهني في سوق العمل
وتوزيع الحقائب المهنية)
بإجمالي 308 ملايين ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen
www.zakatyemen.net

ملف خاص

الهامات التي كنت تشمخ بها في السماء ها هي ذي، بحشودها غير المسبوقة وأعدادها التي أقبلت كالسيول من الأقطار والآفاق، تنحني وأنت تمر من أمامها مودعاً. كان لبنان، وكان العالم بأسره، على موعد مع هذا اليوم المشهود، والرؤوس تحمل نعشك حوله آلاف الأيادي الممتدة لالتماس ما يفيض به جسدك الطاهر من حياة.
الهامات التي لطالما مدّت إليك أعناقها مع كل خطاب واطلالة منك، ها هي تمد إليك أعناقها في هذا اليوم وهي تشيّع موكبك المهيب، وداعا.

مَن يودّع مَنْ؟!
والعيون تراك تمرّ مَرّ السحاب
وهذي الرؤوس التي أقبلتْ كالسيول تحفّ بنعشك
طرتَ بها عالياً كالملائك
لا وقتَ يا سيدي كي أرى مَن يودّع مَنْ
فاسترح كالحسين وقد أثخنته الجراح وعادت عوادي الزمنْ
استرح مثلما يستريح الدّمُ المتوهّجُ نصراً وقدساً
ومثواك عما قليل سيزهر ألف حسنْ
من يودع من؟!
والزمان توقف في لحظة النعش حتى كأنَّ الحشود استوت
في الرحاب المقدس
كيف ستقوى على حمل نعشك؟!
كيف سيقوى التراب على أن يعانق هذا الوطن؟!

نشوان دماج

مليون ونصف المليون مشارك من 79 دولة

أحرار العالم يودعون سيد شهداء الأمة ورفيقه صفي الدين

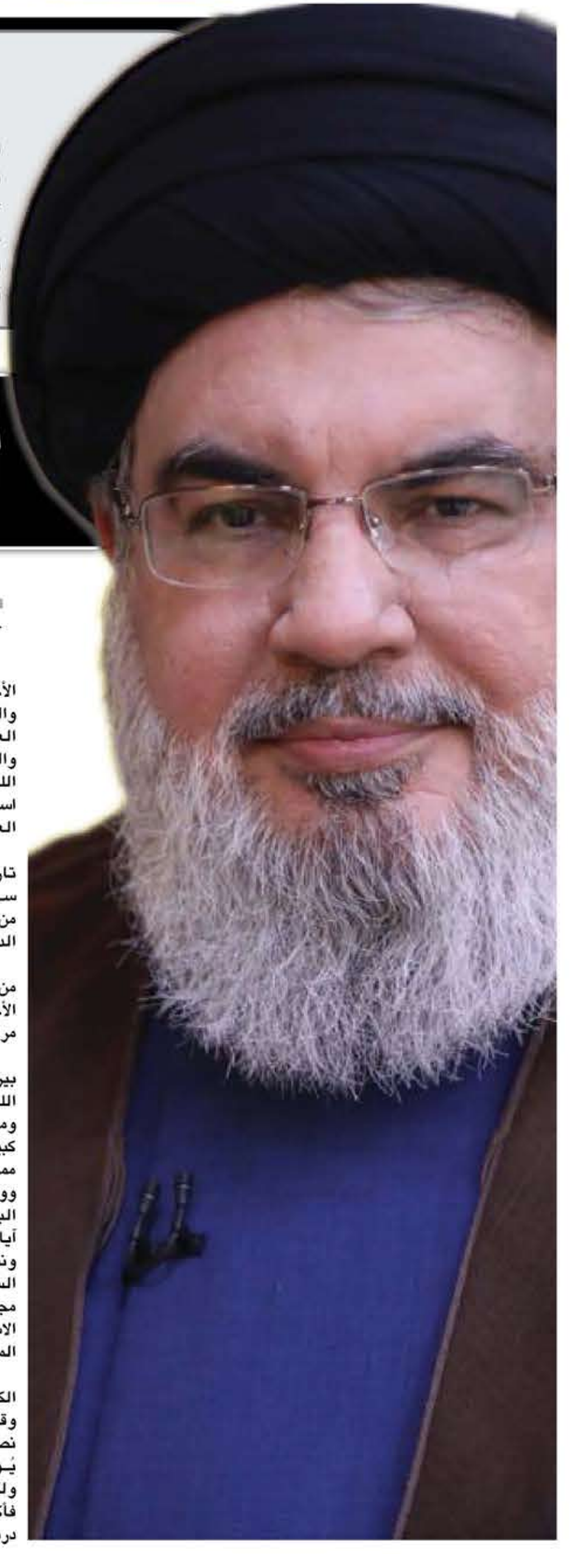

تقرير

في مشهد غير مسبوق سيظل محفوراً في ذاكرة الأجيال القادمة كعلامة فارقة في مسيرة العز والوفاء، ودّع لبنان والأمة، أمس، الأمينين العامّين السابقين لحزب الله، السيد الأممي والقائد التاريخي السيد الشهيد حسن نصر الله، والسيد الشهيد هاشم صفي الدين، اللذين استشهدا بغارات «إسرائيلية» غادرة خلال العدوان على لبنان.

التشييع، الذي يُعد الأكبر والأضخم في تاريخ لبنان والمنطقة، وصفه مراقبون بأنه سيبقى حياً في القلوب والعقول، وأن كل لحظة من مراسم تشييع الشهيدين نصر الله وصفي الدين، تجسد عهداً جديداً لا ينتهي بالاستشهاد.

وانطلقت مراسم التشييع وسط استفزازات من الطيران «الإسرائيلي» المعادي، الذي خرق الأجواء اللبنانية وعلى علوّ منخفض جداً فوق مراسم التشييع في المدينة الرياضية ببيروت.

وفيما فاضت المدينة الرياضية وشوارع بيروت ومحيطها بمحبي السيّدين ومؤيدي حزب الله من لبنان وإيران والعراق واليمن وتونس ومن مختلف دول العالم، وسط تدابير أمنية كبيرة وحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً رئيس الجمهورية اللبنانية جوزيف عون، ووزير العمل محمد حيدر ممثلاً رئيس حكومة البلاد نواف سلام، بدأت مراسم التشييع بتلاوة آيات من القرآن الكريم والنشيد الوطني اللبناني ونشيد حزب الله، ثم تلته كلمة للمرشد الإيراني السيّد علي الخامنئي ألقاها ممثله في العراق مجتبى الحسيني أكد فيها أن «المقاومة ومواجهة الاستكبار باقية ولن تتوقف حتى بلوغ الغاية المنشودة».

ووصفت سماحة الشهيد نصر الله بـ«المجاهد الكبير وزعيم المقاومة الرائد في المنطقة».

وقال الإمام الخامنئي: «لقد بلغ (السيد الشهيد نصر الله) الآن ذروة العزّة. جثمانه الطاهر يُوارى الثرى في أرض الجهاد في سبيل الله؛ ولكنّ روحه ونهجه سيتجلى شموخهما أكثر فأكثر يوماً بعد يوم، إن شاء الله، ويُنيران درب السالكين». مضيفاً أن «الوجه النوراني لسماحة السيد هاشم صفي الدين هو أيضاً نجم لامع في تاريخ هذه المنطقة وجزء لا يتجزأ من قيادة المقاومة في لبنان».

وختم رسالته قائلاً: «سلامٌ الله وسلامٌ عباده الصالحين على هذين المجاهدين الشامخين، وعلى سائر المجاهدين الشجعان، الذين ارتقوا شهداء في الآونة الأخيرة، وعلى شهداء الإسلام جميعهم. وأخصّكم بسلامي، يا أبنائي الأعزاء، شباب لبنان البواسل».

دخول النعشين

بعد ذلك دخل النعشان على عربة خاصة وُضع عليها العلم اللبناني وعلم حزب الله، ووُضعت عليهما عمامتا السيدين. واستقبلتهما الحشود بهتافات: «لبيك يا نصر الله» وبالدموع. وبينما كان النعشان يجولان بين الحضور مع بثّ كلمات للشهيد السيّد حسن نصر الله، نفذ طيران العدو الصهيوني تحليقاً على علو منخفض فوق المدينة الرياضية، ما دفع المشاركين إلى إطلاق الصرخات والهتافات المنددة: «الموت لإسرائيل، الموت لأمريكا، لبيك يا نصر الله».

وأمّ عضو مجلس الشورى في حزب الله الشيخ محمد يزبك الصلاة على جثماني الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

الشيخ قاسم: سنحفظ الأمانة ونكمل الطريق

وخلال مراسم التشييع، ألقى أمين عام حزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، كلمة مؤثرة خاطب فيها الجماهير قائلاً: «أخاطبكم باسم أخي وحبيبي ومقتدايَ السيد حسن نصر الله، السلام عليكم يا أشرف الناس وأوفى الناس وأكرم الناس، يا من رفعتم رؤوسنا عالياً».

وأضاف: «نودّع اليوم قائداً تاريخياً استثنائياً، قبلة الأحرار في العالم، وحبيب المجاهدين والمستضعفين والمعذّبين في الأرض، رجلاً قاد المقاومة إلى الأمة، وقاد الأمة إلى المقاومة، وكانت وجهته دائماً فلسطين والقدس».

وأشار إلى أن السيد نصر الله تولّى رئاسة المجلس التنفيذي لحزب الله عام 1989 ثمّ الأمانة العامة عام 1992 واستمرّ في قيادته حتى شهادته، مؤكداً أن «هذا الرجل العظيم ذاب في الإسلام والولاية، كان صادقاً، وفياً، حنوناً، كريماً، متواضعاً، صلباً، شجاعاً، حكيماً، استراتيجياً، وحبيباً للمقاومين».

وتابع الشيخ قاسم: «أفتقدك يا سيدي، ويفتقدك كل المحبين؛ لكنك باقٍ فينا بنهجك وتعاليمك وجهادك، وسنحفظ وصيتك، وسنكمل هذا الطريق حتى لو قُتلنا جميعاً ودُمّرت بيوتنا على رؤوسنا»، مضيفاً: «السيد نصر الله، حبيب المقاومين، وجهته فلسطين والقدس، واستشهد في موقع متقدّم».

وأكد أن حزب الله سيواصل الدفاع عن القضية الفلسطينية، مشدداً على الدور العظيم الذي أدّاه السيد نصر الله في إحيائها، ومؤكداً أن الأمانة ستظل محفوظة، والمسيرة مستمرة.

كما أعرب الشيخ قاسم عن افتقاده للسيد هاشم صفي الدين قائلاً: «كان صفياً وحبيباً وصاحباً ومؤازراً وعضداً. نفتقدك علماً لمسيرتنا؛ لكنك باقٍ فينا بنهجك وعطاءاتك»، متوجّهاً بالتعزية والتبريك لعائلات السيدَيْن الجليليْن ومن استشهد برفقتهما وشهداء المقاومة وللمنتمين والمحبّين.

كما توجّه بالتحية إلى الأسرى في سجون الاحتلال، قائلاً: «لن نتركم عند العدو، وسنبذل كل الجهود للإفراج عنكم».

ولفت الشيخ قاسم إلى أن حجم الإجرام «الإسرائيلي» كان غير مسبوق، مضيفاً: «هدف العدو كان إنهاء المقاومة في غزة ولبنان؛ لكن حجم التضحيات كان عظيماً، والصمود كان استثنائياً، وهذا إنجاز كبير».

كما شدد على أن الحشد الجماهيري اليوم هو تعبير عن وفاء قلّ نظيره في تاريخ لبنان، مؤكداً أن معركة إسناد غزة هي جزء من الإيمان بتحرير فلسطين.

وفي سياق المواجهة مع الاحتلال، قال: «واجهنا الكيان الإسرائيلي والطاغوت الأكبر، أميركا، التي حشدت كل إمكاناتها لمواجهة محور المقاومة؛ ولكننا أثبتنا صمودنا». وأضاف: «المقاومة موجودة وقوية عدداً وعدة، وشعبنا صامد، والآن دخلنا في مرحلة جديدة تختلف أدواتها وأساليبها».

وأوضح الشيخ قاسم أن حزب الله وافق من منطلقات استراتيجية على طلب العدو وقف إطلاق النار، مضيفاً: «التزمنا بالاتفاق؛ لكن إسرائيل لم تلتزم، وهنا تبدأ مسؤولية الدولة اللبنانية بعد انتهاء مهلة الاتفاق لانسحاب العدو».

وأكد أن المقاومة مستمرة، قوية بحضورها وجهوزيتها، وهي حق لن يستطيع أحد سلبه، مشدداً على أن «إسرائيل» يجب أن تنسحب من جميع المناطق التي لا تزال تحتلها.

وقال: «اتخذنا خطوة واضحة، وهي أن تتحمل الدولة اللبنانية مسؤولياتها، وسنتصرف وفقاً للظروف، نطلق النار متى نرى مناسباً، ونصبر متى نرى مناسباً».

كما أكد أن المقاومة تكتب بالدماء ولا تحتاج إلى الحبر على الورق، موجهاً رسالة إلى العدو: «موتوا بغيظكم، المقاومة باقية وقوية ومستمرة». وأشار إلى ثوابت المرحلة الجديدة، مشدداً على أن المقاومة هي الأساس، وستبقى خياراً ما دام الاحتلال قائماً. كما شدد على التزام الحزب بالمشاركة في بناء الدولة اللبنانية القوية والعادلة تحت سقف اتفاق الطائف، قائلاً: «نحن حريصون على وحدة الوطن، والسلم الأهلي، ومشاركة الجميع في بناء الدولة».

الوداع الاخير

بعد اكتمال مراسم التشييع في المدينة الرياضية، تم نقل جثماني الشهيدين إلى ضاحية بيروت الجنوبية، حيث وُوري جثمان السيد حسن نصر الله في مرقده الخاص الذي سيظل رمزاً للصمود والتحدي في مواجهة الطغاة. أما جثمان السيد هاشم صفي الدين فسيتم نقله إلى مسقط رأسه في دير قانون النهر في جنوب لبنان، حيث سيُدفن اليوم الاثنين بحضور رسمي وجماهيري.

وشقّت الشاحنة التي حملت جثماني الشهيدين طريقها بصعوبة وسط الحشود الجماهيرية التي تقاطرت من كل حدب وصوب، لتودع قائديها، حيث كانت الشاحنة تمر ببطء، في مشهد مؤثر، حيث تتابع الأيدي المرفوعة من بين الحشود، والعيون التي تفيض بالدموع.

وتميز الحضور بتنوعه، حيث ضم أبناء مختلف الطوائف والمناطق اللبنانية، ما يعكس وحدة لبنان في مواجهة التحديات.

إجراءات أمنية

تشير التقديرات إلى أن عدد المشاركين في التشييع تجاوز المليون و400 ألف شخص، بينهم نحو 400 ألف قدموا من نحو 79 دولة عربية وإسلامية وأجنبية، وفقاً للجنة المنظمة لمراسم التشييع.

وتكفلت اللجنة العليا لتنظيم مراسم التشييع بنصب 100 ألف كرسي داخل المدينة الرياضية، و60 ألف كرسي خارج المدينة الرياضية، لاستيعاب العدد الغفير من المشيعين.

وجرت مراسم التشييع ضمن تدابير أمنية مشدّدة اتخذها حزب الله والأجهزة الأمنية اللبنانية. وحثّ منظّمو التشييع الكبير على عدم إطلاق النار، وعدم التدافع، حفاظاً على السلامة.

ونُشرت فرق صحية ومستشفيات نقّالة وفرق إنقاذ وإطفاء على الطرق المؤدية إلى التشييع، مع تخصيص مسارات خاصة للسيارات ومواقف للقادمين من خارج العاصمة، فيما طلب من الوافدين من الضاحية الجنوبية السير على الأقدام بسبب إغلاق بعض الطرق أمام المركبات.

وأصدر وزير الدفاع اللبناني، ميشيل منسى، قراراً بتجميد تراخيص حمل الأسلحة في لبنان من 22 إلى 25 شباط/فبراير الجاري. كذلك أعلن الجيش اللبناني من جهته وقف العمل بتراخيص التصوير عبر الطائرات المسيّرة من مساء السبت حتى مساء الأحد.

وتمّ تعليق الرحلات الجوية في مطار بيروت الدولي من الساعة الـ12 ظهراً حتى الساعة الـ4 من بعد ظهر أمس الأحد.

ودعت السفارة الأميركية رعاياها إلى تجنب المنطقة، حيث تقام مراسم التشييع، بما فيها المطار.

الجهاد الإسلامي: حزب الله رسم نموذجاً فريداً في تاريخ الأمة

«حماس» في يوم وداع السيدين نصر الله وصفي الدين: شهادة عظيمة على طريق القدس

رصد

وصفت حركة المقاومة الإسلامية حماس تشييع الشهيدين القائدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين بـ«اليوم الجلل»، مشيرة إلى المواقف البطولية والمشرّفة للسيد الشهيد حسن نصر الله، وتبنّيه الثابت لقضية فلسطين.

وترحّمت حماس، في بيان، أمس، على روحَي الشهيدين القائدين، واستذكرت خلال تشييعهما في بيروت «مواقفهما الصلبة والداعمة لفلسطين، وشهادتهما العظيمة على طريق القدس».

كما أشادت بإصرار السيد حسن نصر الله على تشكيل جبهة الإسناد مع الفلسطينيين في قطاع غزة في وجه العدوان الصهيوني الوحشي وحرب الإبادة، وتحدّيه لتهديدات الاحتلال الفاشي، حتى قضى شهيداً كما تمنّى، دفاعاً عن كرامة أمته، وعلى طريق تحرير القدس.

من جانبه قال خالد البطش، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أمس الأحد، إن حزب الله رسم منحنى صاعداً في هذه الأمة، وجسد نموذجاً فريداً في تاريخ الأمة، وهو يقود معركة واحدة تجاه بوصلة مشرفة هي القضية الفلسطينية.

وأضاف البطش، في تصريح صحفي خلال تشييع حزب الله للشهيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، إن سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله انخرط منذ البدايات الأولى لنشأة الحزب، في صراع الاحتلال، ونصرة فلسطين، ودعم مقاومتها.

وأكد أن «السيد نصر الله ورفيق دربه الشهيد صفي الدين هما شريكا الدرب ورفيقا المواجهة وصانعا الانتصار التاريخي لهذه الأمة».

وأعرب عن ثقته بأن رفاق درب الشهيد نصر الله على النهج الذي رسمه وخطه بدمه ودماء رفاقه، وستظل القدس بوصلة كل الأحرار.

النجباء: السيد نصر الله سيظل مصدر إلهام للمقاومة

رصد

وصف رئيس المجلس السياسي لحركة النجباء، الشيخ علي الأسدي، الشهيد السيد حسن نصر الله، بأنه «الأب والراعي والمفكر والقائد»، مؤكداً أن توجيهاته كانت العامل الأساسي في تطوير المقاومة، وأنّ له دوراً كبيراً في رسم ملامح محور المقاومة، في كل ساحاته.

وقال الشيخ الأسدي إن السيد نصر الله كان يتابع غرفة عمليات المقاومة بصورة مستمرة، ويترك هامشاً لكل ساحة لتتصرف بما يتلاءم مع الوضع الميداني، مؤكداً أن المقاومة الإسلامية في العراق كانت تسترشد برأي السيد نصر الله، وأنه كان يتابع أدق التفاصيل مع القيادات.

وأشار إلى أن السيد نصر الله أسس مدرسة فكرية جهادية تهدف إلى رفع المعاناة عن الأمة، وأنه أوجد البدائل في حال غيابه، الأمر الذي يضمن استمرار مسار المقاومة.

وشاركت عائلات الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية السابق حسين أمير عبد اللهيان، والقائد السابق لقوات «فيلق القدس» قاسم سليماني، في مراسم تشييع الشهيدين القائدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

بزشكيان عن الشهيدين:

دافعا عن الأمة حتى الشهادة

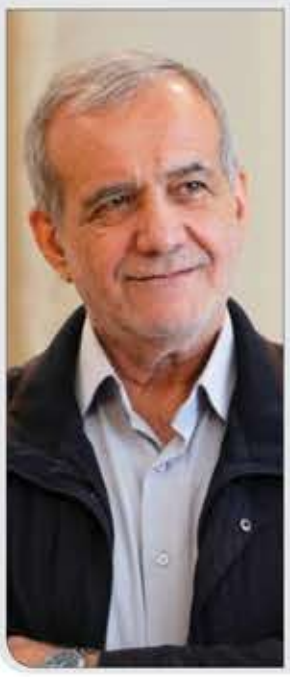

رصد

قال الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أمس الأحد، إن الشعب اللبناني العظيم له الحق أن «يفخر بكل أبنائه الشجعان»، ولاسيَما الأمينين العامّين لحزب الله الشهيدين القائد التاريخي السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

وأشاد بزشكيان الشهيدين، في منشور له على منصة «إكس» لمناسبة تشييعهما، بالسيدين القائدين العظيمين، قائلاً: «أبطال دافعوا عن شرف الأمة وبقوا على العهد والوعد حتى الشهادة في سبيل الله». وأكد بزشكيان أن حزب الله ما يزال حياً ويواصل مسيرته المشرفة أقوى من الماضي.

اليمنيون يؤدون صلاة الغائب على الشهيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين

صنعاء

أدى اليمنيون، أمس، في جامع الشعب والساحات المحيطة به في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء ومختلف المحافظات، صلاة الغائب على شهيدي الإسلام والإنسانية، السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

وكان في مقدمة المصلين قيادات في المجلس السياسي الأعلى والحكومة ومجلسي النواب والشورى وقيادات عسكرية وأمنية ومحلية وتنفيذية وشخصيات اجتماعية ومشايخ ووجهاء وأعيان، وجمع غفير من المواطنين.

وعقب صلاة الغائب، قرأ المشاركون الفاتحة إلى روحي الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي ودعوا لهما ولكل الشهداء بالرحمة والمغفرة والرضوان وأن يجزيهم عن وطنهم وأمتهم خير الجزاء.

كما أقيمت بجامع الشعب بالعاصمة صنعاء، أمس، فعالية تأبينية للشهيدين، بحضور رسمي وشعبي وحاشد.

وفي الفعالية، التي حضرها أعضاء المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي وسلطان السامعي والدكتور عبدالعزيز بن حبتور، نقل بن حبتور، في مستهلها تعازي رئيس المجلس، المشير الركن مهدي محمد المشاط، وأعضاء المجلس والحاضرين وأحرار الشعب اليمني إلى قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وإلى حزب الله وأمينه العام الشيخ نعيم قاسم، وإلى جماهير الأمة العربية من المحيط إلى الخليج والأمة الإسلامية، بفقدان القائدين الشهيدين السيدين اللذين خسرتهما الأمة.

وقال بن حبتور: «لحظات مهيبة في حياة الأمة عامة، واليمنيين خاصة، الذين لا يمكن أن ينسوا شخصية بحجم سيد الشهداء حسن نصر الله، الذي ضحّى من أجل أمته ودينه، وأظهر ذلك التآزر الأخوي الصادق معنا منذ اليوم الأول للعدوان على بلدنا».

وأكد أن سيد الشهداء نصر الله استطاع أن يحفر لذاته اسماً من نور في جبين تاريخ الأمة، كما استحق الشهادة بعد أن تم اغتياله بقرار من صهيوني، أمريكي «إسرائيلي».

تشييع رمزي لسيد شهداء الأمة في العراق وتونس

رصد

شارك الآلاف، أمس، في تشييع رمزي لشهيدي الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين، في العاصمة العراقية بغداد، تزامنا مع تشييعه في بيروت بعد نحو خمسة أشهر من استشهادهما.

وسار الآلاف، بينهم أطفال ونساء، في محيط العتبة الكاظمية شمال بغداد، في تشييع رمزي للشهيد السيد حسن نصر الله، مرتدين الأسود وحاملين أعلام فلسطين ولبنان وحزب الله والحشد الشعبي.

وفي شارع الحبيب بورقيبة، قلب العاصمة التونسية، كان الموعد التاريخي في يوم الوداع المهيب لسيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله وصفيه الشهيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين. فقد لبّى التونسيون نداء الشبكة التونسية للتصدي لمنظومة التطبيع وتنسيقية العمل المشترك من أجل فلسطين ومنظمات أخرى، وأتوا من كل الولايات التونسية للمشاركة في مراسم التشييع الرمزي، وسط حضور جماهيري كثيف ومشاركة من عديد القوى المدنية والنقابية والشخصيات المهمة والفاعلة في تونس.

الصحفية عميرة زبيب: قيادة السيد نصر الله تعدت حدود الشرق الأوسط

رصد

قالت الصحفية عميرة زبيب، من فنزويلا، إن «الشهيد الأقدس، أمين عام حزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، لم يكن فقط رمزاً للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال، فهو بالنسبة للعالم أجمع صوت الحق ضد الظلم الذي ساد مؤخراً».

وأكدت أن قيادته تعدّت حدود بلاده والشرق الأوسط لتصل إلى أمريكا اللاتينية، مشددةً على أنه القائد الوحيد الذي سيذكره التاريخ بأنه ضحى بنفسه من أجل غزة.

أنبـــل العـــرب.. سرّ الشهيد نصر الله

... وفي السابع والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2024، قَدَمَت المقاومة الإسلامية في لبنـان (حـزب اللـه)، والأمتان العربيـة والإسـلامية، وقوى الثـورة العالمية، التضحيـة الأقصى والأقسـى والأكـبر والأصعـب والأغلى، من أجل تحرير فلسـطين، ودفاعـاً عـن الأمة، ومن أجـل تحريرها ووحدتها. ونعـرف يقيناً، لا شـك فيه، أنه ليس بعد هذه التضحية، ولن يكون أبداً، ما هو أكبر أو أصعب أو أغلى أو أشد إيلاماً ووجعـاً على أمتنـا أن تقدمه على هذا الطريق الصعب والطويـل والمؤلم. ولأن أمتنا قدمت، بشهادة السيد نصر الله، أكثر مما قدمت أو يمكن أن تقدم أو أن تضحي في أي وقـت قبلها أو بعدها، فإننـا نعرف يقيناً أيضاً أنه رغم صعوبة المعركة وأوجاعها، ورغـم التضحيات الهائلـة التي دفعت أمتنا أغلاها وأصعبها وأكبرها وأشـدها إيلاماً ووجعاً باستشهاد سيد المقاومة، أن حلمه بالصلاة في القدس وتحرير فلسطين والأمة أمامنا بلا شك، وأقرب إلينا بفضله من أي وقت مضى، وأن دمه الشريف جعل أفق هذه المسـيرة ومسارها أكثر وضوحاً وبياناً ويقيناً لمن لم يختم الله «على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة».

في السـابع والعشرين من أيلول، نال منا العدو كما لم ينل منا من قبل، وكما لن ينـال منا من بعد، وآلمنا جداً، وجـرح قلوبنا عميقاً جداً كما لم يحصل لنا من قبل، وكما لن يحصل لنا من بعد. كان الوجع كبيراً جداً، وسيظل معنا أبداً، وكان الجرح عميقاً جداً وسيظل محفوراً كالوشم في قلوبنا أبداً. فنحن لم نعشق حد القداسة زعيماً عربيـاً وقائـداً مقاوماً بحق كما عشـقنا شـهيدنا الأعز والأحـب. وإن كان لـهذا الفقد وهـذا المصاب العظيم من عزاء، وليـس في كل هذا العالم مـن عزاء ولن يكون، فهو أن شـهيدنا الأعظـم رحـل إلى جوار ربه، وتـرك المقاومة وترك الأمـة في مكان أفضل كثـيراً، أقـوى كثيراً، ومتقدم جداً، في مواجهة الأعـداء، لم نكن حتى لنحلم أن نكون فيه في أي يوم قبله أو قبل قيادته لحركة التحرر العربية. وإن كان لـهذا الفقد ولـهذا المصـاب العظيم من عزاء، ولن يكون، فهو أن السـيد تـرك خلفه الإنجاز الأعظم لأي قائد عربي ومسـلم لقرون خلت. كان السـيد نصر الله، بلا جدال ولا مبالغة، القائد العربـي والمسـلم الأعظم والأكثر عبقريـة لقرون خلت، وقدم خلال حياته الشـريفة الإنجـاز الأعظـم في تاريخ الفكـر والفعل الثـوري العربي والإسـلامي لقرون خلت، بل، وربما، الإنجاز الأعظم في تاريخ الفعل والفكر الثوري الإنسـاني كله في العصر الحديث. فالسيد الشهيد كان الصوت والعقل واليد الضاربة لمئات ملايين المهمشين والمضطهدين والمظلومين من العرب والمسـلمين وغيرهم من إخوتنا في الإنسـانية، الذين أريد لـهم أن يظلوا أبداً خارج التاريخ، عبيداً في أحسن الأحوال لمن يبقى منهم علـى قيد الحياة، فأصبحـوا معه وخلف قيادته النموذج الثـوري الأعظم في التاريخ الحديث الذي يؤرق أعتى الإمبراطوريات.

د. سيف دعنا - كاتب عربي

وفي الليلة الظلماء يسطع بدرك يا سيّد الشهداء!

لقد كان سماحة السيد، رضوان الله عليه، بلسماً للجراح النازفة، وطبيباً للأجساد المُتعبة، معلّماً في زمن يُراد أن يعمّ فيه الجهل، tوموجّهاً في زمن تكثر فيه الفتن، وتنتشر فيه الأكاذيب، وقائداً أممياً يتجاوز بسماحته وخلقه كل الطوائف والأعراق والألوان.

في هذا اليوم الخالد، نفتقد سماحته بكل ما للكلمة من معنى؛ كيف لا وهو الذي تعوّدنا على طلّته البهيّة، وكلماته الشجيّة، وابتسامته الساحرة؟! كيف لا نفتقده وقد كان قنديلنا في وسط الظلام، وبنياننا في وسط الدمار، وسدّنا المنيع في وجه الإعصار؟!

في هذه الساعات الفارقة من تاريخ شعبنا والمنطقة والأمة جمعاء، وبعد أن توقّف سفك الدماء في قطاع غزة المنكوب، حيث أزهقت أرواح عشرات الآلاف من الأبرياء، وأصيب عشرات الآلاف الآخرين بجروح وندوب قد لا يشفيها تقادم الأيام، ودمّر وخرّب كل ما يمتّ للحياة بصلة، كم كنّا نتمنّى أن يكون بيننا ومعنا سيّد شهداء طريق القدس، والذي أشهر سيفه الحسيني، رغم كل المخاطر، للدفاع عن غزة وأهلها، في حين تخلّى عنها الجميع، وتنكّر لها البعيد والقريب، وأدار لها من تربطه بها أواصر الدم والنسب والدين ظهره، في أسوأ خذلان عرفته البشرية جمعاء، وانشغل في لهوه ولعبه من دون أن يحرّك ساكناً.

في هذه الساعات المجيدة، واجب علينا أن ننسب الفضل إلى أهله، إلى الذين قدّموا دماءهم وأشلاءهم من دون منّة، وصنعوا من لحمهم حمم غضب ضربوا بها وجه القاتل، بل وصفعوا بها وجوه كل من تآمر وتخاذل وخان.

من الواجب علينا أن نوجّه الشكر من دون خجل أو وجل لمن ضحّى وبذل، وقدّم وأعطى، وقاتل بكفيه العاريتين أقوى آلة حربية في المنطقة، وواجه بجسده العاري، وسلاحه المتواضع، كل جبروت الأعداء، وآلة حربهم المجرمة.

اليوم، يجب أن نصدح بالحقيقة التي يخشاها البعض، ويتحاشى ذكرها البعض الآخر، لحسابات ضيّقة ومصالح حزبية وفئوية مقيتة، تلك الحقيقة التي تقول إن ما بذله رجال الله في لبنان، وفي المقدّمة منهم قائدهم ومعلمهم وحبيبهم، رضوان الله عليه، أسهمت في وقف المقتلة العظيمة في غزة، والتي كان يُراد لها أن تستمر إلى ما لا نهاية، وأسهمت جهودهم البطولية في زيادة الضغط على «جيش» العدو وإشغاله، بما منعه من تحقيق أهدافه، وحرمانه من خيار الاستفراد بغزة وأبطالها الميامين، والذين يعلمون علم اليقين أهمية الدور الذي لعبه إخوانهم في لبنان، إلى جانب باقي جبهات الإسناد في اليمن والعراق والجمهورية الإسلامية في إيران.

في هذا اليوم المجيد، يعزّ علينا يا سيدي أن نحتفل من دونك، وأن نعاين ثمرة جهودك وأنت بعيد عنّا، يعزّ علينا أن نفتقدك حيث كنّا نجدك على الدوام؛ ولكن هي إرادة الله، الذي اختارك لتكون إلى جواره بعد هذه الرحلة الطويلة من التعب والجهد والجهاد.

نقول اليوم إن هذا النصر هو نصرك يا أبا هادي، نصر أبنائك وأحبابك وجنودك، نصر مقاتليك في بنت جبيل والعديسة ومارون الراس والخيام والناقورة، نصر أبنائك في الشجاعية والزيتون ورفح وخان يونس والوسطى، نصر أحبابك في جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، نصر المخلصين في اليمن والعراق وإيران، نصر كل الأحرار في المنطقة والعالم، في الأردن وسورية وتونس والجزائر، في مصر وتركيا وماليزيا وباكستان، في جامعات أميركا وبريطانيا وفرنسا، الذين عدّوك، ولا يزالون، أيقونة للكفاح، ورمزاً للمقاومة، ونبراساً للحرية.

عزاؤنا يا سيدي أنك ترقب كل ما يجري من السماء، حيث حواصل طير خضر في الجنة؛ كيف لا ونحن نؤمن بقول ربنا عز وجل بأن الشهداء لا يموتون، ولا يذهبون إلى الفناء، بل تبقى أرواحهم الشريفة ترفرف فوقنا، تمنحنا الأمل، وتمدنا بالعزيمة، وتدفعنا إلى الاستمرار، مهما بلغت التضحيات؟!

أحمد عبد الرحمن
كاتب في الشأن
السياسي والعسكري

بيروت

طهران

صنعاء

العراق

وحده الحسين

مجاهد الصريمي

بالأمس شُيّع الحسين مجدداً؛ وهل في الأمة جديرٌ بالحسين سوى سيد شهداء الأمة؟! وهل ثمة سائرٌ على ظهر البسيطة رأينا به الحسين، ورأينا الحسين به، سوى نصر الله؟! نعم، وحده الحسين؛ على ذلك قاتل، وعلى ذلك مضى، وعلى ذلك يُبعَث، شهيداً، وكل حر على ذلك من الشاهدين.

لقد كان صادقاً مع الله والناس، راغباً بإصلاحهم، ساعياً لتحريرهم، فمَن كنصر الله عاش وفيّاً لأمّته، وقد «جرّعته أحوالها نُغَبَ التهمام أنفاساً»؟! ألم يفارق الأحبّة، صالحاً بعد صالح، إلى أن نطقت ملامحه: «خُيّر لي مصرع أنا لاقيه... وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف»؟!

لقد انطلق في جميع أحواله بسم الله وعلى ملّة رسول الله، كيف لا وقد خالط القرآن لحمه ودمه؟! ألم يكن يردد قوله تعالى: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان»؟!

وحين أصبحت غزّة تكثيفاً تاريخيّاً لمعنى الاستضعاف في وجه الاستكبار، أولئك «الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقّ». وجدناه يحمل غزة في حدقات عينيه، ولن يشيح بوجهه عن جنوب جنوبه. نعم، فمثله ما كان ليتابع حياته وكأنّ شيئاً لا يحدث؛ بل لبس لامة الحرب وذهب بها إلى النهاية: «أبالقتل تُهدّدني؟!... هيهات منّا الذلة». وهل فهم جيلنا تلك المقولات الكربلائيّة إلا منه؟! وهل تلبّست تلك الكلمات معنى الراهن بالضدّ من طقوسيّة مُفرغة إلا بصدى صوته؟! أيكون «مُحرّم» دونه و«عاشر» بعده؟! اليوم نفهم أجلى. اليوم تأخذ تلك الشعارات معانيها، بتمامها، بتجسيد أقصوي، فنسمعها كما لم نسمعها من قبل، ومثلها، أحزن وأوجَل:

«لأبكينّ عليك
بدل الدموع
دماً». كان «هل من ناصر» وكان «لبّيك». مَن كان ليُطلق رصاصة واحدة على الصهاينة، بعد يومٍ من ذاك الصباح الهائل، فيما العالم يرتجف ترقباً لما سيفعله الوحش وقد زمجر من الألم؟! هو، هو فعل، هو، أشجع أهل الأرض، هو، وكان «على طريق القدس». غزّة كانت امتحان الألفيّة لما بقي من إنسانيّة الأرض، وقد فاز، كان سيّد الفائزين.

لم تظفر «الفرنجة» المستكبرة منه يوماً بحلف، ولم تنل «التتار» منه موادعة. ظلّ يُقاتل عدو الأمّة إلى أن سكبَ دمه عند أكناف بيت المقدس؛

لكأنّ السماء أبت إلا أن يكون دمه بذاك الجلاء! مزّق بشهادته أباطيل التاريخ وزيوف الدواوين، بأن ليس ها هنا من ابن العلقمي، بل إنّه في رؤوسهم، من صنع الكيد وفحيح السلطات وتبريرات الهوان، إنّما أنا... «أنا حسن نصر الله».

لذلك، لا خوف على حزب الله إن أخذوا بميراثه، ولا شك أن الأجيال بعد ألف عام سيقرؤون على هذه الأرض لحظة السيّد وملحمته الخالدة، وسيشعر كل جيل بأنّ شراييه قد انتفخت وضُخّت فيها دماء المجد، ولسان وجده: «أنا من ذاك». لأهله، لا خوف عليهم، وللسائل الحصيفَ أن يقرأ نصّاً من تراثهم تُلي على مدى القرون: «دعاء الندبة». كلمات تقطر قهراً بغير يأس. سيفهم أن ذلك «الصبر الجميل» ديدنهم، أنّ رمادهم لا يكفّ عن الانبعاث، مرّة تلو مرّة، وإن تخلّلها الكمون في التاريخ. لمثله فليبكِ الباكون، وليندب النادبون، ولتذرفِ الدموع، وليصرخ الصارخون، ويضجّ الضاجَون، ويعجّ العاجون... أين «الحسن ابن الحسين»؟!

أسطورة؟ وما الأسطورة سوى تزخيم لروح قوم أبت الاندثار، سوى خلاصة تطلعات وآمال جماعة وفكرة ضدّ تقلّب الأزمان، حكاية ذاك الدم الذي يُعثر عليه تحت كل حجر يُرفع، وقد هبطت سحابة من حزن تحجب الشمس...؟! أي أنّ دماء صاحب الشهادة لم تتبخّر، بل اتسعت، تكاثرت، والآن يولد منها في الأرض أجيال تختزن تلك الذاكرة المُخضّبة. لكنّه كان حقيقة، شهدناها، حقيقة على غرار الأساطير، سنظل نشهدها ما عشنا، وكل حين ستتجلى أبعادها أوضح. تلك الشهادة، اليوم، هي «طقس العبور» إلى عالم جديد؛ انبثاق جديد.

استهلال دمع

عنفوان الذهاب إلى الموعد الحق، حيث الحقيقة والجسد المتضمخ بعطر الشهادة يمتزجان معاً، مثل أغنية لحنها أنت، وجهتها أنت، ريحانها، رَوحُها، منتهاها... هكذا يحضر الشعر متئدَ الخطو تلقاء ضاحية الطهر والصلوات، يزف الشهيد إلى أمه الأرض، كي تستعيد توازنها ألقاً ومقاومة وانتماء، فللشعراء مكان بعرسك يفترشون مدامعهم أن مثلك تبكي عليه السماء، وللأرض يا سيد الأرض أنك وحدك سيدها، مثلما أنت وحدك في كل شيء، فسلام عليك وحيداً، وسلام عليك شهيداً، وسلام عليك... سلام عليك...

نشوان دماج

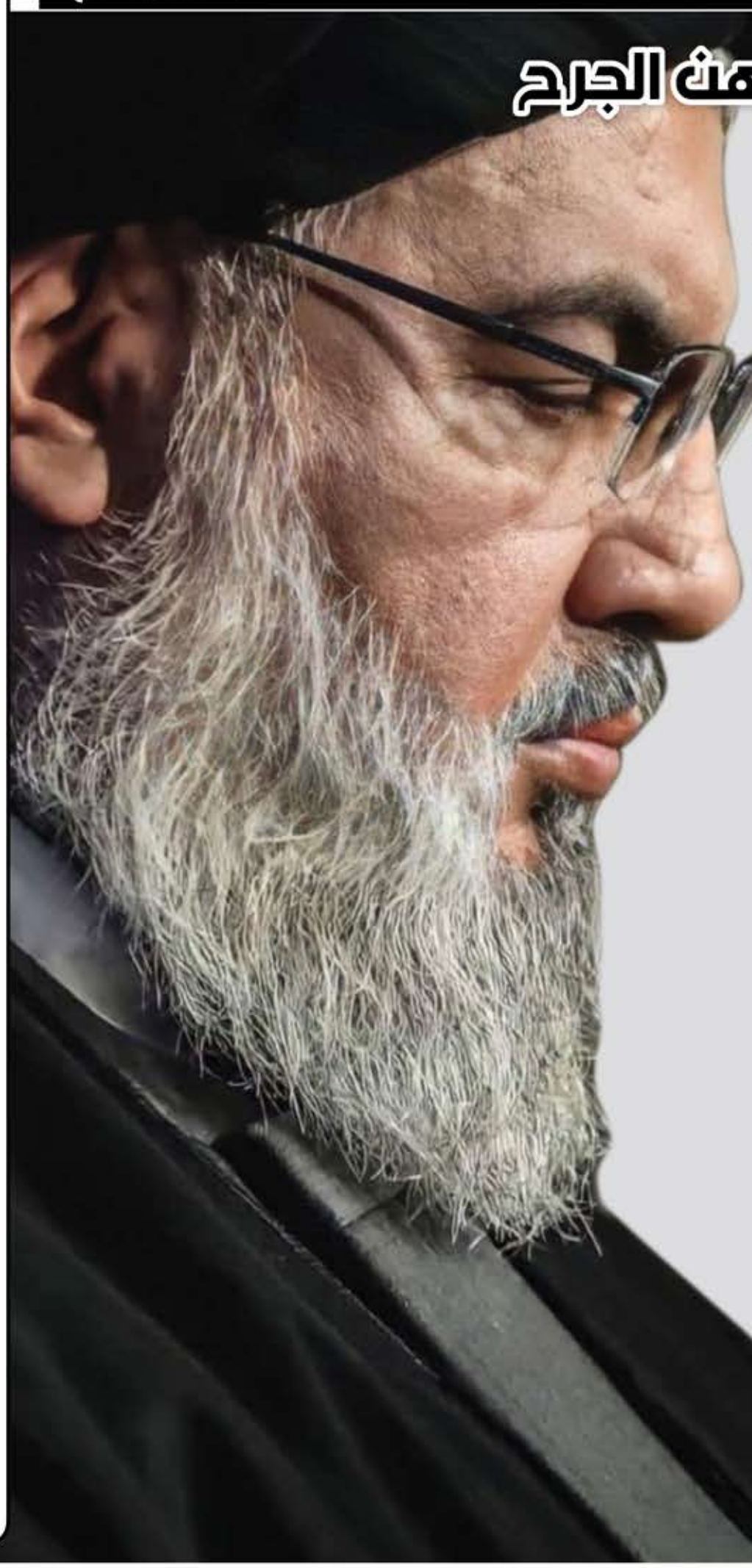

كل المدائن رهن الجرح

حسين العماد

لا تبتئسْ، سيموتُ الناسُ يا «حسَنُ»
وأنت وحدَك حيٌّ دأبُك الزمنُ

بيروتُ تشربها الأحزان ظامئةً
من بعد غَيبتِك لا شعبٌ ولا وطنُ

تبكي «الشآمُ» على يُسراك ما ذرفتْ
يُمناكَ يُمناك، تهمي عندها «اليمنُ»

كل المدائن رهن الجرح، كدتُ أرى
«صنعاءَ» لا تمتري في ضَمّها «عَدَنُ»

من قال إنكَ متَّ الآن؟! بل صعدتَ
للخلد روحُك، فاهنأ أيها السَكنُ

يا من سمَوتَ سُموّاً لا انتهاءَ لهُ
حتى ابتدأنا يُواسي بعضَنا الشجَنُ

ما زلتُ أنزفُ دمعي كي يجفّفَهُ
من كبرياء المَراثي ذلك الحَزَنُ

ما للبطولاتِ بعد الأمس ذابلةً
فأنت واحدُها مهما ادّعى الوثَنُ

مرّغتَ في الوَحلِ آنافَ اليَهودِ ولم
تخفْ جحافلهم والكونُ مُرتهَنُ

الخاذلُونَ كثيرٌ ليتَهم عرفوا
قبل التخاذل يوماً ما هو الثمنُ

عشرين عاماً تقودُ النصرَ تسبقها
عشرُونَ مذ لحقتْ أنصارَكَ السُّنَنُ

نَصرٌ من اللّه مذ أوحاهُ خالقُهُ
لم ينهزمْ بلدٌ فينا، ولا بَدنُ

فاخلد فديتُك في عينيَّ مبتهجاً
حتى يواريَ غلُّ القاتلِ الكفَنُ

غداً سيولدُ مزهوّاً بنا «حَسَنٌ»
وينصر اللّه من تأييده «حَسَنُ»

إلى ذلك التاريخ الذي سنرتدي فيه الحزن الأليم

علوي الغريفي

كلُّ التواريخِ في عينيَّ أرقامُ
وأنت وحدكَ في عينيَّ أيتامُ

سنحذف الياءَ في الأيام نُبْدلُها
بحسرة اللام فالأيامُ آلامُ

كأنّ يومَ نفير الحجّ ضاحيةٌ
مثكولةٌ والثيابُ السودُ إحرامُ

كأنّ رأسَ حسينٍ بالرماح مشى
تقوده زينبٌ والوجهُ الشامُ

يا أيها الموتُ خذنا قبل موعده
فقد تبقّت على التشييع أيامُ

لا يسعفُ الصبرُ لو مرت جنازته
شرّعْ لنا الصبرَ إذ للصبر أحكامُ

خذنا لكي لا نرى تابوتَ سيدنا
ترفُّ جنبيه راياتٌ وأعلامُ

الوقت يمشي دموعاً رهبةً وجعاً
ما ثمّ في الوقت بعد اليوم أرقامُ

يا سيّد الروح عُدْ فالبعدُ يقتلنا
وقل لنا إنّ هذا الفقدَ أوهامُ

أن نرفعَ النعشَ علّمنا فأنت لَكَمْ
علّمتَنا كيف عِزّاً يُرفع الهامُ

وقل لنا كيف نبكي الآن كيف تُرى
لم يُبقِ فينا دموعاً ذلك العامُ!

ليزر!

إبراهيم يحيى

كنت طفلاً صغيراً، لا أعرف الكثير عن هذه الحياة الصعبة والمعقدة، لا أتابع الأخبار، لا أعرف أسماء الوزراء والمسؤولين، لا أهتم حتى بالوضع الاقتصادي وأسعار المواد الغذائية...

لم أكن أدرك أهمية الأشياء.

من بين الأشياء القليلة التي كنت أعرفها أنه يوجد في لبنان قائد شجاع اسمه «السيد حسن نصر الله»، وأن «إسرائيل» تتألم وتتوجع بسبب هذا القائد.

كنت أدرك أهمية هذا الشخص تحديداً.

أعلم عظم مكانته، أشعر بقدسيته، أحبه من أعماق قلبي.

أتذكر أنني ادخرت مصروفي لعدة أيام، واشتريت جهاز ليزر صغيراً يضيء بصورة السيد حسن نصر الله.

كانت سعادتي لا توصف باقتنائه، لدرجة أنني كنت أجبر الجميع على مشاهدته.

أطفئ الأضواء، ثم أصوب الليزر إلى الجدار وأكلم من حولي: انظروا، هذا السيد حسن!

شاهدوا، هذه صورة السيد حسن!

هكذا نحن، نشأنا على حب سماحة العشق، حتى تملك قلوبنا وأرواحنا.

لنكن واضحين؛ نحن لا نستطيع إخفاء هذا الألم.

قلوبنا لا تقوى على هذا الفراق.

هل هذا يفرحك أيها الصهيوني؟

حسناً، افرح كيفما تشاء.

ولكن اعلم أن «نصر الله» لم يذهب إلا وقد بنى الملايين من «نصر الله».

لقد ترك خلفه جيشاً لا يُقهر.

والله إننا على العهد.

هل أنغص عليك فرحتك بهذه الكلمات؟

اعذرني، هذه هي الحقيقة، سنحرص على جعلك تتذوقها بنفسك في قادم الأيام.

مهابة

إبراهيم الحكيم

تشفق على المتساقطين في أوحال العمالة والنخاسة والخيانة، مع كل مشهد للمحلقين في سماء النجابة والريادة والزعامة. المتساقطون يخسرون أنفسهم في الحياتين، الدنيا والآخرة، مهما خدعوها بأوهام أنهم يحسنون صُنعا، وخدعتهم مظاهر الربح الزائفة، فهي بالمحصلة لا تشتري الشرف والكرامة.

حضرتني هذه القناعة خلال مشاهدة مراسم التشييع المهيب لأمين عام «حزب الله»، الشهيد حسن نصر الله، وخلفه الشهيد هاشم صفي الدين، ورفاقهما من قيادات مقاومة حلف الشر «الانجلو- صهيوني» في لبنان، وتأكد لي أن الزعامة والمهابة لا تشترى بالمال ولا تجتبى بالإعلام وضجيج المقال.

صحيح أن المال والإعلام والدعاية أدوات لاكتساب الشهرة؛ لكن الأخيرة قد يكتسبها أي إنسان عن فعل لا قيمة له في ميزان النجابة والزعامة والشرف والكرامة، وأقرب ما يكون إلى الفضيحة. تلك فعلاً حال كثير من الحكام والمشتغلين في السياسة ومجالات المياعة، والمتساقطين بوحل الدناءة!

على العكس تماماً هم الرواد في مقارعة الجهل والظلم، ومواجهة الباطل والحال المائل، ونصرة الحق والعدل، يحوزون الشهرة بصدقهم وسعيهم، قولا وعملا، ويكتسبون بثباتهم وتضحياتهم مكانة رفيعة، ومهابة دائمة، في حياتهم وبعد مماتهم، يظلون رموزا للقادة النجباء، والزعماء الفضلاء، وقدوة للعامة.

كما كان متوقعا، جاءت مهيبة ومبهرة مراسم تشييع جثامين أمين عام «حزب الله» الشهيد حسن نصر الله، وخلفه الشهيد هاشم صفي الدين، ورفاقهما من قيادات مقاومة حلف الشر «الانجلو- صهيوني» في لبنان. أظهرت مراسم التشييع، بحضورها وخطاباتها وسِاحاتها في لبنان ودول عدة، فوز المشيَعين.

جسدت فخامة مراسم تشييع حسن نصر الله وقادة «حزبِ الله» والمقاومةِ في لبنانِ، احتشاداً بشرياً ونطاقاً جغرافياً، مكانة مستحقة للشهداء، وحفاوة مستحقة، مثلما جسدت ردود فعل الموالين لحلف الشر مهابة حاضرة للشهداء، استمرت في حياتهم وبعد استشهادهم، لتؤكد عداء أهل الباطل للحق وأهله.

كسرت هذه المشهدية محاولات تأطير المقاومة وتطييفها. فعلت هذا المشهدية الاحتفائية والتأبينية، بتجاوزها لبنان إلى دول عدة تخطت جبهات محور مقاومة حلف الشر «الانجلو- صهيوني» وميادين فلسطين واليمن والعراق إلى أصقاع المعمورة، وأوساط العرب والمسلمين إلى ما عداهم من الشعوب الحرة.

كذلك أكدت مشهدية مراسم تشييع حسن نصر الله ورفاقه من قيادات مقاومة حلف الشر «الانجلو- صهيوني» أن مقاومة الشر فعل إنساني متجدد ومستمر باستمرار الباطل وبغي الطغاة، ولا تنتهي بوفاة أو استشهاد القادة، بقدر ما يظل صدق القادة وإخلاصهم وتضحياتهم مناهل لا تنضب لقدوة لا تحجب.

ربما ساد الحزن لفراق حسن نصر الله ورفاقه؛ لكن العزاء للجميع ظل في ما تركوه من قدوة حسنة تشحذ الهمة لمواصلة إنجاز المهمة. لكن الحزن الحقيقي والغيظ الفعلي كان لدى المتساقطين في وحل العمالة والنخاسة والخيانة، وما ضجيجهم إلا نحيب ونشيج على خسران أنفسهم وشرفهم وكرامتهم.

يبقى الثابت أن مقاومة الباطل والطغيان والبغي والعدوان قيمة إنسانية فطرية، وموالاة الباطل وأهله شذوذ عن القاعدة الإنسانية العامة، يؤكدها ولا ينفيها. ويبقى المؤكد أن الشرف لا ينجو من الأذى؛ لكنه يسمو عن الدنس. وتلك حال قادة مقاومة حلف الشر «الانجلو- صهيوني» في كل زمان ومكان.

حياتنا بلا معنى برحيل السيد

هيثم خزعل*

أذكر أنه بعد أن شاع خبر الوفاة وبات رسمياً، بقيتُ لفترة منعزلاً وغير قادر على التواصل مع الناس. كما أنني كنت تائهاً، حيث خرجت من البيت الذي كنت نازحاً فيه إلى دكان قريب، وكان ذلك أول خروج بعد أسبوع من الخبر. أخذت أغراضي من صاحب المحل ولم أسأل عن سعرها، ولو أنه طلب كل ما لديَ لأعطيته دون سؤال.

بقيت لفترة على هذه الحالة من الذهول والتيه والضياع، ثم استعدت توازني العقلي، وكان ذلك ضرورياً لإكمال أيامي المتبقية أو عمري المتبقي، بما فيه من مسؤوليات، وهو عمر سوف يمر دون لون وطعم ورائحة. ما تبقى من العمر سيمر لأنه يجب أن يمر، لا لأي شيء آخر.

لقد فقدت حياتنا معناها برحيل السيد. في غمرة الواقع المرير في بلدان تابعة ومتشظية كان السيد قادراً أن يعطيك الأمل، الأمل بالغد، أن يستفز في الناس القدرة على القتال والإيمان بالنفس، ربما لشدة إخلاصه وتعلقه بالله، وبما كان يؤمن به من عقيدة وأهداف.

رحيل السيد هو أشبه بانهيار جبل كان نتكئ عليه ونختبئ خلفه من العالم. العالم يسحق الناس فوقنا وخلفنا وتحتنا وبيننا وأمامنا، ولم نكن نبالي؛ لأن لدينا السيد.

لقد تركنا السيد للفراغ الذي لم يبتلعنا نحن فحسب، بل ابتلع أمة بأكملها. في أمة العرب ذات مئات الملايين لا يوجد اليوم رجل بوزن السيد.

* كاتب لبناني

أكبر معلم رياضي في لبنان يشيع الشهيدين العظيمين نصر الله وصفي الدين

في وداع مهيب، شهدت مدينة كميل شمعون الرياضية في الضاحية الجنوبية بالعاصمة اللبنانية بيروت، أمس، مراسم تشييع جثماني الشهيدين السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين.

وامتلأت مدرجات استاد المدينة الرياضية بما يقارب 100 ألف من المشيعين، كما تواجد عشرات الآلاف خارج الاستاد ومحيط المدينة الرياضية لمتابعة وقائع التشييع عبر الشاشات العملاقة.

وبحضور وفود وشخصيات وجماهير من كافة مناطق لبنان ومن 79 دولة، سار موكب تشييع الشهيدين العظيمين نصر الله وصفي الدين، من مدينة كميلِ شمعون الرياضية، لمسافة 3 كيلومترات وصولاً إلى ضريح شهيد الأمة السيد حسن نصر الله الواقع على طريق مطار بيروت.

وتعد مدينة كميل شمعون الرياضية بالضاحية الجنوبية من أبرز المعالم الرياضية، وتحتوي على صالات رياضية متعددة للألعاب وملعب هو الأكبر من نوعه في لبنان.

يشار أن مدينة كميل شمعون الرياضية شيدت في العام 1957م، وتم تدميرها بالكامل عام 1982م من قبل قوات الاحتلال «الإسرائيلي» أثناء اجتياح العاصمة اللبنانية بيروت، وأعيد تشييدها بمناسبة استضافة لبنان لكأس آسيا العام2000.

منتخب الناشئين يتعادل مع وحدة صنعاء

تعادل منتخبنا الوطني للناشئين مع فريق وحدة صنعاء بدون أهداف، في اللقاء الذي جمعهما أمس.

ويخوض منتخبنا للناشئين معسكراً إعدادياً في العاصمة صنعاء استعداداً لمنافسات نهائيات آسيا لمنتخبات كرة القدم تحت 17 عاماً، وذلك ضمن المجموعة الثالثة، التي تضم إلى جانبه منتخبات كوريا الجنوبية وإندونيسيا وأفغانستان، وتقام منافساتها بمدينة جدة خلال الفترة 3-20 نيسان/أبريل القادم.

وتعد هذه المباراة التجريبية الخامسة للمنتخب، والثانية مع وحدة صنعاء، حيث انتهت الأولى بهدف وحيد للمنتخب.

الفتح يحرز لقب «طوفان الأقصى» وأبو عبدل بطل «الشهيد القائد»

أحرز فريق الفتح في شفر بمديرية عبس محافظة حجة لقب بطولة «طوفان الأقصى» لكرة القدم.

وجاء تتويج الفتح بلقب البطولة التي نظمها فرع مكتب الشباب والرياضة بالمديرية وشارك فيها 32 فريقا، إثر فوزه في النهائي على فريق روما عبس بهدفين مقابل هدف، في النهائي أمس.

وفي بطولة الشهيد القائد لكرة القدم، حقق فريق أبو عبدل لقب البطولة التي نظمها فرع اتحاد اللعبة بالتنسيق مع التعبئة العامة وإشراف مكتب الشباب والرياضة بمحافظة حجة.

وجاء تتويج أبو عبدل باللقب بفوزه (3-0) على فريق الفجر في المباراة النهائية التي احتضنها ملعب العلفي في الحديدة مساء أمس الأول.

موجة احتجاجات الريال تمتد من الحكام إلى الاتحاد الإسباني

هتفت جماهير ريال مدريد ضد الاتحاد الإسباني لكرة القدم، خلال مواجهة جيرونا، مساء أمس، ضمن منافسات الجولة 25 من الليجا، في معقل الميرنجي ملعب «سانتياجو برنابيو».

وقبل أن يطلق الحكم صافرة البداية، تعالت أصوات الاحتجاجات في مدرجات «سانتياجو برنابيو» بهتاف واحد: «فساد في الاتحاد!».

وبات هذا المشهد سائداً في مواجهات ريال مدريد الأخيرة، بعد ما حدث في الديربي أمام أتلتيكو مدريد، حيث شهدت المباراة صافرات استهجان مماثلة، لكنها هذه المرة جاءت بحجم أكبر، وبحماس أشد.

وجاءت هذه الموجة الاحتجاجية بعد رسالة النادي الرسمية إلى الاتحاد الإسباني، والتي وصف فيها ما يحدث بأنه «تشويه للمنافسة لم يعد بالإمكان تجاهله».

كما سبق هذه المباراة جدل تحكيمي واسع عقب لقاء أوساسونا، الذي شهد طرد النجم الإنجليزي جود بيلينجهام بطريقة مثيرة للجدل، وفتح تحقيق ضد الحكم خوسيه مونويرا مونتيرو.

وقادت مجموعة (Grada Fans) هذه الحملة، بدعم من آلاف المشجعين الذين استجابوا لدعوة تحويل البرنابيو إلى منصة غضب ضد التحكيم.

وتم الترويج لهذه الحملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نُشرت دعوات للجماهير لحمل الأوشحة والمناديل البيضاء والهتاف الجماعي.

ومع دخول الحكام إلى أرضية الملعب، انطلقت صافرات الاستهجان، وازدادت حدتها عند الإعلان عبر مكبرات الصوت عن أسماء الطاقم التحكيمي بقيادة جييرمو كوادرا فرنانديز في الملعب.

ولم تكد تمر لحظات حتى وصل المشهد إلى ذروته، حين وقف لاعبو الفريقين لالتقاط الصورة الجماعية أمام لافتة الاتحاد الإسباني التي تحمل عبارة: «دعونا نحترم الحكام.. دعونا نحترم كرة القدم»، لتتعالى الصافرات أكثر، في مشهد يعكس التوتر المتصاعد بين ريال مدريد والهيئات التحكيمية في إسبانيا.

ويحتل برشلونة صدارة الدوري الإسباني برصيد 54 نقطة، وبفارق الأهداف عن الوصيف ريال مدريد.

يختتم مشاركته أمام البحرين اليوم

اليمن يخسر ثاني مبارياته في بطولة قدامى الخليج

رصد

خسر منتخبنا الوطني للمعتزلين من نظيره السعودي بهدف دون مقابل، أمس، في الجولة الثانية لبطولة الخليج لقدامى لاعبي كرة القدم بنسختها الأولى والمقامة في الكويت.

وكان منتخبنا للمعتزلين قد خسر أمام العراق بهدف نظيف، في افتتاح المنافسات التي جرت أمس الأول.

ويختتم منتخبنا للقدامى منافساته ضمن المجموعة الثانية، غداً، بمواجهة نظيره البحريني.

أفقياً:

1. نادي كرة قدم يمني.
2. زاوية – نقاش – عاتب.
3. خياط (مبعثرة) – عاصمة عربية.
4. لفظة هاتفية – من الضمائر (معكوسة) – يرشد.
5. حرف أبجدي – صنو.
6. بين اثنين (معكوسة) – يحس.
7. صوت الغراب (معكوسة) – أحد قطبي الدائرة الكهربائية.
8. محل لتزيين النساء – وعاء كبير لحفظ السوائل.
9. أصوّب – دلو – أشتم.
10. من أسماء الله الحسنى.
11. حرف جر – في الفم – متشابهة – حرف موسيقي.
12. ضد الهجوم – أتى (معكوسة).

عمودياً

1. من الأوعية الدموية – قوارب (معكوسة).
2. شهادة جامعية – ضمير متصل.
3. سياسي وكاتب وصحفي لبناني أسس الحزب السوري القومي الاجتماعي (صاحب الصورة).
4. نضب وانتهى – حاجز مائي.
5. بياض البيض – عرنين أو خيشوم.
6. من الصفات الظاهرية للمادة – بعث.
7. معيار وزن – جشِع.
8. يشاهده – يقيدها.
9. أوماً – من حروف الهجاء.
10. مديرية في عدن.
11. علاج (معكوسة) – صفة مشبهة تدل على الثبوت وتصغير لفظة رأس (مبعثرة).
12. مراد – سورة قرآنية (معكوسة).

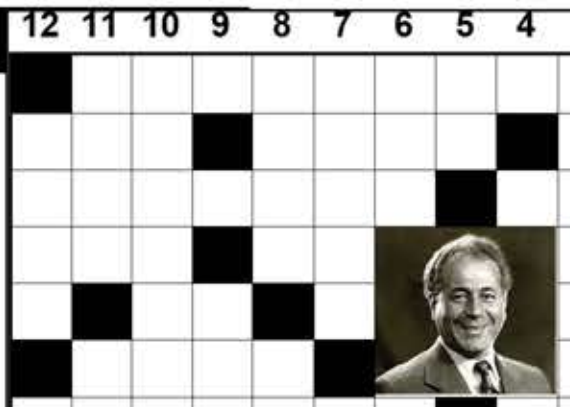

فوكوشي

7				6				
8		1			9			
			7				6	4
4			5	2		6	9	
		6				3		
	3	7		9	1			2
9	8				4			
			1			4		9
				5				3

حل العدد السابق

7	3	5	4	6	2	1	9	8
4	2	1	3	8	9	7	5	6
9	8	6	5	7	1	4	2	3
8	1	2	6	9	5	3	7	4
6	7	4	2	1	3	5	8	9
5	9	3	8	4	7	2	6	1
2	4	8	1	5	6	9	3	7
3	6	7	9	2	4	8	1	5
1	5	9	7	3	8	6	4	2

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ي	ر	و	س			ر	ي	خ	ش	1	
ل	ي	ب	ا	ق			ج	د	و	ه	2	
ر	ي	ع	■	ي			ع	■	ر	ا	3	
ي	■	ل	ي	م	ز	■	ن	ا	ض	م	ر	4
د	ح	ا	و	■	ا	ن	ب	■	ب	ك	ة	5
ة	س	■	ف	س	و	ي	ي	م	ا	س	■	6
و	■	م	ن	ج	ل	■	ل	ا	ب	ر	غ	7
ق	ق	ت	ت	■	ت	ن	ا	ع	■	■	ر	8
ص	ن	ب	و	ر	■	ت	ل	ز	ت	ع	ا	9
ي	و	ا	س	ي	ه	■	ز	■	ت	س	ب	10
ع	ط	ي	■	م	ا	ه	ر	ا	ل	ا	■	11
ر	■	ن	ي	ة	■	ق	ر	ب	ت	س	ا	12

حدث في مثل هذا اليوم

24 شباط / فبراير

1949 توقيع اتفاقية «رودوس» للهدنة بين العرب والكيان الصهيوني.
1971 الرئيس الجزائري هواري بومدين يعلن تأميم قطاع المحروقات الذي كانت تسيطر عليه الشركات الأجنبية.
1980 وصول أول سفير مصري لدى الكيان الصهيوني إلى «تل أبيب»، وأول سفير للكيان لدى مصر إلى القاهرة.
2016 استشهاد امرأة وإصابة 8 من المدنيين بقصف صاروخي شنه تحالف العدوان الأمريكي السعودي استهدف أحد منزلهم في منطقة غافرة بمديرية الظاهر بصعدة. وطيران العدوان يشن سلسلة غارات على مديريات صرواح وبني حشيش والصليف.
2017 استشهاد سائق ناقلة بغارة لطيران العدوان استهدف جسر حيس بين محافظتي الحديدة وتعز.
2017 استشهاد 4 مدنيين وإصابة 3 بغارتين لطيران العدوان استهدفتا مطعما في سوق البرح بمديرية مقبنة بتعز.
2019 استشهاد 3 نساء ورجل مسن وإصابة آخر بغارة لطيران العدوان استهدفت منزلهم في مديرية نهم بمحافظة صنعاء.
2019 استشهاد مدنيين اثنين بغارة لطيران العدوان استهدفت منزلهما في منطقة الصافية بمديرية وشحة محافظة حجة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
مسؤوليات كثيرة تنهال عليك اليوم تتطلب منك الدقة. التزم تجاه مسؤولياتك ووعودك التي قطعتها للحبيب.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
يوم صعب لا مجال فيه للأخطاء. احذر تجاه ما تقوم به. تزعجك غيرة الحبيب الزائدة فلم لا تواجهه بما يزعجك؟!

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
التزم بوعودك ولا تتأخر عن تأدية واجباتك، كي لا تحتسب الأمور ضدك. قدر ظروف الحبيب ولا تتذمر بسبب انشغاله هذه الفترة.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تناقش أمورا ومسائل هامة مع رؤسائك في العمل. حب قديم يظهر في حياتك يدخل السرور إلى قلبك.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تحاول هذه الفترة أن تضاعف جهودك لإنجاز مهمة وعمل جديد في وقته. لا تضغط على الحبيب لتعرف حقيقة مشاعره، انتظر الوقت المناسب.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
لا تعرف من أين تبدأ، فضغوطات العمل كثيرة وتتطلب منك تركيزا أكثر من أي وقت مضى. الحبيب يضعك في موقف محرج يتطلب منك أن تتخذ قرارات حاسمة.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
تواجه الكثير من الضغوطات من عدة جهات مختلفة، ولا تعرف فعلا من يجب أن تطيع. لا تتسرع وتقرر الانفصال عن الحبيب، ينصحك الفلك أن تعطيه المزيد من الوقت.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
يوم متقلب، فتارة تكون الأمور هادئة ثم ما تلبث أن تنقلب رأسا على عقب. راجع أخطاءك قبل أن تنتقد الحبيب.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تضطر لتحمل مزيد من المسؤوليات، بسبب غياب أحد زملاء العمل. لا تنقل مشاكلك وهمومك إلى الحبيب، وحاول أن تستمتع بوقتك معه.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
يوم حافل بتطورات إيجابية تشعرك بالتفاؤل وتستعيد الثقة بنفسك. أخيرا تنجح في استعادة ثقة الحبيب فاعرف كيف تحافظ على هذه الثقة.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تشعر بأنك تمر بتجربة صعبة بين النجاح والفشل. لا يمكن أن يكون لك قلبان وأن تحب اثنين بالوقت نفسه؛ عليك أن تختار.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تنجح في كسب ثقة عملاء جدد، ما يزيد أرباحك المتوقعة. لا تنس المناسبات السعيدة الخاصة بالحبيب وحضر له مفاجأة سارة.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي
المدير الفني: فؤاد الصباحي
السكرتير الفني: سمة المخلافي
العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476
nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

مسيرة أربعة عقود من الجهاد لسماحة العشق الشهيد السيد حسن نصر الله، هذا القائد الاستثنائي الذي لم يكن شخصاً عادياً، فقد بذل الكثير من المواقف وأسمى التضحيات من أجل حرية واستقلال بلده وقضايا الأمة العربية والإسلامية، وعلى رأسها نصرة غزة وفلسطين، وقدم روحه الزكية من أجلها وقضى شهيداً في سبيل ذلك، وكان مدرسة بما يكفي ليفرض نظرية أن الكيان الصهيوني «أوهن من بيت العنكبوت»، ستبقى حقيقة ثابتة متجذرة في قلوبنا وأفكارنا والتي لا يمكن أن تختفي بالتصفية الجسدية.

#إنا__على__العهد

يا درّة لبنان الساطعة
يا فخرنا الأممي يا سيد..
#إنا__على__العهد 23#__شباط #يوم__الوفاء

إنّا على العهد يا أبا هادي.
هنيئاً للأرض التي احتضنت جسدك الطاهر، وهنيئاً للسماء روحك المقدسة.
هنيئاً لك شهيداً على طريق القدس.

هنا زمنُ النصر تجلّي
هنا طاف المجدُ وصلى
هنا صاح الصبحُ بنا: قوموا
زمن الهزائم قد ولى!
#إنّا__على__العهد

أي دمٌ لنا سفكتم؟! وأي كبد لنا فريتم؟! وأي روح لنا أزهقتم؟! هذا الدمّ ليس كأي دمٍ، وهذا الكبد ليس كأي كبد، هنا القصة مختلفة.
لا أبقانا الله إن بقيتم!
#إنا__على__العهد

في أرض لبنان، وفي سماء لبنان، ظلت روحك حية، وقلبك يخفق.
لله درك، وللشعب فخرك، في المقاومة وفي النصر اسمك.
عشت سيداً ومُتَ سيداً يا سيد الشهداء. 23 شباط 2025 ذكرى تشييع سادة الروح، والأمين العام ورفيق دربه.
#إنا__على__العهد

أيها الليث المسجّى فوق هامات الرجال
#إنّا__على__العهد__يا__نصر__الله

محمد الفرح

ما تركتنا ولن نتركك،
وما بقينا #إنّا__على__العهد

يحيى الشامي

كان لفلسطين بيت مقدّس، وللعراق مرقد مقدّس.
أصبح اليوم للبنان مرقد مقدّس سيحج إليه الناس من كل بقاع الأرض ملبين:
لبيك يا نصر الله لبيك.

منذر النهاري

أما بعد..
فكأنما الدنيا لم تكن.
وكأن الآخرة لم تزل.
يا حزننا الأبدي

زهراء ديراني

تمهّل أيها النعش الأصفر، هل تعلم أنك تحمل أمة؟
#إنا__على__العهد

اشواق

وداعاً يا أصدق وأوفى وأكرم وأعظم وأشجع وأنبل وأزكى قائد عرفته أمتنا في تاريخها المعاصر.
وداعاً يا قائد الانتصارات في زمن الهزائم والانكسارات.
وداعاً يا صوت الجهاد والمقاومة في زمن الخنوع والذل والانبطاح.
وداعاً يا قرة أعيننا وحبيب قلوبنا.
عهداً منّا لن ننساك ما حيينا.
#إنّا__على__العهد

عبدالقادر المرتضى

#إنا__على__العهد
أي سرٍّ فيك؟!
إذ أصبحتَ محجّة لأحرار العالم ولبنان ومن كل الانتماءات، مدفوعين بالعشق أو الوفاء أو التأييد أو مجرد احترام وتقدير، كسعي الفراشات إلى النور فتذوب فيه فيزداد النور ألقاً.
سنواري الجسد؛ لكن الروح تخلدت وتشرف علينا من ملكوتها.

مصطفى بيرم